عودوا الى الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

نبينا الكريم ﷺ يقول " من استوى يوماه فهو مغبون ". بمعنى أننا يجب أن نجتهد كل يوم أكثر ونفعل المزيد من الخير حتى نكون قد فعلنا أكثر من اليوم السابق . هذا ينطبق على الجميع ، ولكن إذا كان المرء كافرا ولم يدخل الإسلام وبدون إيمان فهو ليس مسؤولاً ، هو مسؤول أولا بأن يصبح مسلماً . بالنسبة للمسلمين ، يجب أن يكون كل يوم جديد فرصة للتقرب الى الله وفعل المزيد أو أي شيء يمكنهم فعله ، حتى لو كان ذلك قليلًا ، مع مرور كل يوم ، كما يقول نبينا الكريم ﷺ . ماذا يعني هذا ؟ هذا يعني أنه لا يوجد كسل في الإسلام . يجب أن لا يكون الكسل موجودًا ، هذا لا يعمل . الكسل هو علامة على عدم الإيمان . جاؤوا الى هذه الدنيا ولا يفكرون في الآخرة . أحيانا عندما يعملون من أجل هذه الدنيا ، يكون هناك أيضًا كسل ، حتى في هذه الأمور الدنيوية ، فإنهم يتركونها معتقدين أنه ليس لدينا أي شيء ، ولن يحدث شيء على أي حال ، وفي معظم الأحيان يصبحون كسالى ويتركون الأمر . ولكن ليس هذا هو الحال في الإسلام ، فالكسالى يقومون بمعصية أوامر الله وأوامر نبينا الكريم ، بحيث يكون يومهم التالي أسوأ من اليوم السابق . يقول نبينا الكريم يجب أن يكون يومنا التالي أفضل مما سبقه ، كل يوم جديد يجب أن يكون أفضل ، يجب أن نطيع الله أكثر في اليوم الثاني . يجب على الناس وضع هذا الأمر في أذهانهم ، وإذا حافظوا على هذه النصيحة والأمر ، فسيبذلون قصارى جهدهم وسيحاولون الامتثال لهذا الأمر أكثر .

ليس من الصعب جعل كل يوم جديد أفضل من اليوم السابق . عليك أن توجه قلبك أكثر إلى الله ﷻ ، اذكر الله ﷻ أكثر ، زد من ذكر الله ﷻ. عندما يكون هذا هو الحال فهو أفضل من اليوم السابق ، فهو أجمل ، فيه المزيد من الفضيلة والبركة ، هذا هو نوع الحياة التي يجب أن تعيشها . لا توجد مشقة في الإسلام ، نبينا الكريم ﷺ أخبرنا بأشياء يمكننا فعلها وأمرنا بمثل هذه الأشياء ، فهو لا يأمر بأشياء لا نستطيع القيام بها ، إنه يأمر بالخير والجمال . كلما اتجهت إلى الله كلما كان ذلك أفضل لك ، ماديًا وجسديًا ، في الدنيا والآخرة . كل شيء سيصبح أجمل وأفضل . لا تعصِ ، لا تذهب إلى الكفر ، سيطر على نفسك . عندما تفعل كل هذا ، وعندما تفعله في سبيل الله ﷻ ، يكون سببا لك لتكون أفضل مع كل يوم قادم ، هذا اليوم أفضل من اليوم السابق . الله يوفقنا ويرزقنا فعل الخير إن شاء الله . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20/2021-1-4 جمادى الأولى 1442، زاوية أكبابا ، صلاة الفجر